[226] 37 - نهج: قال عليه السلام في سحرة (1) اليوم الذي ضرب فيه: ملكتني عيني و أنا جالس فسنح لي (2) رسول ا صلى ا عليه واله فقلت: يا رسول ا ماذا لقيت من امتك من الاود واللدد، فقال: ادع عليهم، فقلت: أبدلني ا بهم خيرا منهم وأبدلهم بي شرا مني. قال الرضي رضي ا عنه: يعني بالاود الاعوجاج، وباللدد الخصام، وهذا من أفصح الكلام (3). 38 - شا: روى عبد ا بن موسى، عن الحسن بن دينار، عن الحسن البصري قال: سهر أمير المؤمنين عليه السلام في الليلة التي قتل في صبيحتها ولم يخرج إلى المسجد لصلاة الليل على عادته، فقالت له ابنته ام كلثوم رحمة ا عليها: ما هذا الذي قد أسهرك ؟ فقال: إني مقتول لو قد أصبحت، فأتاه ابن النباح فأذنه بالصلاة، فمشى غير بعيد ثم رجع، فقالت له ام كلثوم: مر جعدة فليصل بالناس، قال: نعم مروا جعدة فليصل، ثم قال: لا مفر من الاجل، فخرج إلى المسجد وإذا هو بالرجل قد سهر ليلته كلها يرصده، فلما برد السحر نام، فحركه أمير المؤمنين عليه السلام برجله فقال له: الصلاة ! فقام إليه فضربه. وفي حديث آخر: إن أمير المؤمنين عليه السلام قد سهر تلك الليلة، فأكثر الخروج والنظر إلى السماء وهو يقول: وا ما كذبت ولا كذبت، وإنها الليلة التي وعدت فيها، ثم عادوا (4) مضجعه، فلما طلع الفجر شد إزاره وخرج وهو يقول: اشدد حيازيمك للموت فإن الموت لاقيك ولا تجزع من الموت إذا حل بواديك فلما خرج إلى صحن داره استقبلته الاوز فصحن في وجهه، فجعلوا يطردونهن

_____ (1) السحرة بالضم: السحر الاعلى من آخر الليل. (2) أي مربى كما تسنح الظباء والطير. (3) نهج البلاغة (عبده ط مصر) 1: 128. (4) في المصدر: وعدت بها ثم يعاود. _____